



## تقييم تأثير الحوارات السياسية على التماسك الاجتماعي ضمن سياسات الهجرة

الزروق سلامة الساعدي \*

قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني وليد، ليبيا

### Assessing the Impact of Political Dialogues on Social Cohesion Within Immigration Policies

AlZarouk Salama AlSaedi \*

Department of Public Administration, Faculty of Economics and Political Science,  
Bani Waleed University, Libya

\*Corresponding author

alzrwqslamh82@gmail.com

\*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2025-01-05

تاريخ القبول: 2024-12-27

تاريخ الاستلام: 2024-10-27

#### الملخص

يتناول هذا البحث دور الحوارات السياسية في تشكيل التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المضيفة من خلال سياسات الهجرة؛ ويحلل التفاعلات بين الحكومات والمجتمع المدني ومجتمعات المهاجرين لتوضيح الآليات التي تعزز التكامل ومكافحة التمييز. وتتناول الدراسة الحاجة الملحة إلى سياسات هجرة قائمة على الأدلة تعطي الأولوية للتماسك الاجتماعي مع تطور أنماط أكثر فعالية تعزز التكامل الناجح للمهاجرين والحد من التمييز، ويركز البحث على المكونات البنوية للحوارات السياسية، وعمليات إنتاج المعرفة، والعوامل الثقافية التي تؤثر على الفعالية، وأفضل الممارسات التي تعزز تكامل المهاجرين، ومن خلال معرفة هذه الجوانب، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى قيمة لصناع السياسات والباحثين ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل على خلق مجتمعات متعددة الثقافات أكثر شمولاً.

**الكلمات المفتاحية:** الحوارات السياسية، التماسك الاجتماعي، سياسات الهجرة، دمج المهاجرين، إشراك أصحاب المصلحة.

#### Abstract

This research examines the role of policy dialogues in shaping social cohesion within host societies through migration policies; it analyzes interactions between governments, civil society, and migrant communities to clarify mechanisms that promote integration and combat discrimination. The study addresses the urgent need for evidence-based migration policies that prioritize social cohesion while developing more effective patterns that promote successful integration of migrants and reduce discrimination. The research focuses on the structural components of policy dialogues, knowledge production processes, cultural factors that influence effectiveness, and best practices that promote migrant integration. By understanding these aspects, the study seeks to provide valuable insights for policymakers, researchers, and civil society organizations working to create more inclusive multicultural societies. And political life, and avoid discrimination; the success of this integration depends on a comprehensive approach that recognizes the diversity of reasons for migration, the political climate, and societal attitudes. effective policies require concerted efforts

from various stakeholders, including governments, civil society and migrants themselves, to ensure that migrants are able to contribute fully to their new societies.

**Keywords:** social integration, cohesion, participants, discrimination, immigration policies.

### المقدمة:

تُعد سياسة الهجرة والتماسك الاجتماعي مكونين حاسمين في البنية المجتمعية التي تتقاطع بطرق معقدة، وتشكل سياسة الهجرة التي تشمل الأطر القانونية التي تحكم دخول المهاجرين وإقامتهم وحقوقهم، حجر الزاوية في الهوية الوطنية والتماسك المجتمعي، وعلى العكس من ذلك فإن التماسك الاجتماعي الذي يتميز بالثقة والتعاون والتضامن بين الأفراد والجماعات، هو مقياس للتناغم المجتمعي والمرونة، ويتجلى التفاعل بين هذين العنصرين بشكل خاص في سياق المناقشات السياسية المحيطة بالهجرة.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في فهم العلاقة الدقيقة بين الحوارات السياسية حول سياسة الهجرة ونسيج التماسك الاجتماعي، وهذه العلاقة ليست نظرية فحسب، بل لها آثار عميقة على صناعات السياسات والباحثين والمجتمع ككل، كما أن تأثيرات المناقشات السياسية على التماسك الاجتماعي متعددة الأوجه، حيث تؤثر على الرأي العام، وتشكل القرارات السياسية، وتؤثر في النهاية على الديناميكيات الاجتماعية داخل المجتمع.

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث في التعرف على: معالجة الفجوة في فهم التأثيرات المحددة للحوارات السياسية على التماسك الاجتماعي في مجال سياسة الهجرة، من خلال دراسة وجهات النظر والحجج المقدمة في المناقشات السياسية، وأيضاً إلى تقييم تأثير هذه المناقشات على التماسك الاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل الرأي العام، والعلاقات بين المجموعات، والثقة في المؤسسات. والهدف النهائي هو تحديد التوصيات السياسية التي يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي في سياق سياسة الهجرة.

### إشكالية البحث:

المشكلة تكمن في العلاقة المعقدة والمتعددة الأوجه بين الحوارات السياسية حول سياسة الهجرة ومستوى التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات، وعلى الرغم من الكم المتزايد من الأدبيات حول كل من سياسة الهجرة والتماسك الاجتماعي، لا تزال هناك فجوة كبيرة في فهم كيفية تأثير المناقشات السياسية على التماسك الاجتماعي على وجه التحديد، وهذه الفجوة وثيقة الصلة بشكل خاص بالنظر إلى أنماط الهجرة العالمية المتزايدة والخطاب السياسي المتصاعد المحيط بسياسات الهجرة، ويمكن صياغة هذه الإشكالية في الأسئلة التالية: كيف تؤثر الحوارات السياسية حول سياسة الهجرة على مستوى التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات؛ وما هي التوصيات السياسية التي يمكن استخلاصها لتعزيز التماسك الاجتماعي في سياق الهجرة؟

### فرضية البحث:

فرضية هذا البحث هي أن الحوارات السياسية حول سياسة الهجرة تؤثر بشكل كبير على مستوى التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات، ويمكن لهذه الحوارات التي تتميز بإطارها ولهجتها وشمولية التدابير السياسية التي تمت مناقشتها، أن تعزز أو تضعف التماسك الاجتماعي؛ ويتوقف مدى هذا التأثير على عوامل مختلفة بما في ذلك تصور الجمهور للمهاجرين، وطبيعة العلاقات بين المجموعات، ومستوى الثقة في المؤسسات.

### منهجية البحث:

تستخدم هذه الدراسة إطاراً علمياً، يدمج منهجيتي البحث الوصفية والتحليلية؛ يضمن هذا النهج المزدوج قوة ومصداقية النتائج من خلال الالتزام بمبادئ الموثوقية.

### تقسيمات البحث:

تنقسم هذه الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول: دور المناقشات السياسية في تشكيل الرأي العام بشأن الهجرة.

المحور الثاني: تأثير المناقشات على سياسة الهجرة والتماسك الاجتماعي.  
المحور الثالث: استراتيجيات لتعزيز التماسك الاجتماعي في سياق سياسة الهجرة.

### المحور الأول: دور المناقشات السياسية في تشكيل الرأي العام حول الهجرة

يؤثر الخطاب السياسي بشكل كبير على المشاعر العامة بشأن الهجرة، حيث تعمل الميول الأيديولوجية والانتماءات الحزبية كمحددات محورية. على سبيل المثال، يميل الليبراليون عمومًا نحو تفضيل سياسات الهجرة، في حين يميل المحافظون إلى الدعوة إلى تدابير أكثر تقييدًا للهجرة؛ لا يقتصر هذا الانقسام الأيديولوجي على الولايات المتحدة، حيث تُؤثر الأيديولوجية السياسية والانتماء الحزبي بشكل كبير على التصورات العامة لسياسات الهجرة، ولكن يُمكن ملاحظته أيضًا في الدول الأخرى التي تُظهر ديناميكيات مماثلة؛ إن العناصر الجيوسياسية، مثل انتشار الولايات الحمراء أو الزرقاء في الولايات المتحدة، تزيد من التأثير على المواقف العامة تجاه الهجرة. ويُمكن لهذه الدول، التي تتميز بميولها السياسية، إما أن تدعم أو تعارض سياسات الهجرة بناءً على مناخها السياسي؛ على سبيل المثال، قد تُؤيد الولايات الزرقاء، الأكثر ليبرالية تاريخيًا، سياسات مؤيدة للهجرة، في حين أن الولايات الحمراء، المحافظة عادة، قد تُفضل سياسات الهجرة التقييدية. العوامل الاجتماعية والديموغرافية، بما في ذلك العمر والدخل والتعليم والأيديولوجية السياسية؛ تُشكل أيضًا المواقف العامة تجاه الهجرة؛ حيث تؤثر هذه العوامل على كيفية إدراك الأفراد لآثار الهجرة على مجتمعاتهم والمجتمع ككل. على سبيل المثال، قد يكون الأفراد الأصغر سنًا أو أولئك الذين لديهم مستويات تعليمية أعلى أكثر ميلًا لدعم سياسات الهجرة التي تعزز النمو الاقتصادي والتنوع الثقافي. تقترح نظريات الصراع أن المواقف العامة تجاه الهجرة يُمكن أن تتأثر بالمنافسة المتصورة على الموارد، مثل الوظائف وبرامج الرعاية الاجتماعية، بين المهاجرين والجمهور. ومع ذلك، فقد تم انتقاد وجهة النظر هذه لتركيزها على الصراعات الخارجية وإهمال الصراعات الداخلية داخل مجتمعات المهاجرين والسمعة الدولية للبلد، والتي يُمكن أن تؤثر أيضًا بشكل كبير على المواقف العامة؛ وبالتالي تؤثر الصورة العالمية لأي دولة على كيفية النظر إلى سياسات الهجرة الخاصة بها محليًا ودوليًا<sup>1</sup>؛ فما هي الأبعاد المختلفة لسياسة الهجرة وأثارها على التماسك الاجتماعي؟ إن سياسات الهجرة وأثارها على التماسك الاجتماعي متعددة الأوجه، وتشمل أبعادًا مختلفة تؤثر على النسيج الاجتماعي للمجتمع، وتشمل هذه الأبعاد:

1. التنوع والتماسك الاجتماعي: تُعد العلاقة بين التنوع، مُقاسًا بالتركيبة العرقية والأثنية، والتماسك الاجتماعي مجالًا بالغ الأهمية للدراسة؛ وتشير الأبحاث إلى أن التنوع يُمكن أن يؤثر على التماسك الاجتماعي، وتشير الأدلة الواردة من الولايات المتحدة إلى وجود علاقة سلبية بين التنوع والتماسك. ومع ذلك، فإن النتائج التي توصلت إليها المملكة المتحدة ودول أوروبية أخرى أكثر تباينًا، حيث تتساءل بعض الدراسات عما إذا كان عدم المساواة في الدخل أو الحرمان، وليس التنوع في حد ذاته، يساهم في التباين الاجتماعي<sup>2</sup>.
2. قياس التنوع: غالبًا ما يتم قياس التنوع حسب العرق والدين ومكان الميلاد والجنسية وعوامل أخرى. ومن الناحية العملية، تُحدد معظم الدراسات التنوع من خلال التكوين العرقي والاثني للأحياء، وليس من خلال حالة الهجرة؛ كما أن مؤشر التجزئة العرقية يُعد أيضًا مقياسًا شائعًا للتنوع، مما يشير إلى احتمالية أن ينتمي شخصان تم اختيارهما عشوائيًا في الحي إلى نفس المجموعة العرقية.
3. مصادر البيانات للبحث: عادة ما تستخدم الدراسات المتعلقة بالتنوع والتماسك الاجتماعي بيانات التعداد السكاني، مثل مسح المواطنين في المملكة المتحدة، والذي تضمن أسئلة حول المواقف تجاه الهجرة والاندماج وتجاربهما، وتوفر هذه المصادر رؤى قيمة حول تأثيرات الهجرة على التماسك الاجتماعي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Dzordzormenyoh, M.K., Boateng, F.D. Immigration Politics and Policymaking In The USA (2017–2021): Examining The Effect Of Geopolitics On Public Attitude Towards Immigration Policies. Journal Of International Migration And Integration, 2023, pp 1285-1293.

<sup>2</sup> Immigration, Diversity And Social Cohesion, 2019، متاح على <https://migrationobservatory.ox.ac.uk/>

<sup>3</sup> [Ibid].

4. المقاربات التجريبية للمواقف تجاه الهجرة: يمكن للبحث التجريبي حول المواقف تجاه الهجرة أن يقدم نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير سياسات الهجرة والتصورات العامة على التماسك الاجتماعي، وأن يساعد في تحديد العوامل التي تساهم في التماسك الاجتماعي الإيجابي أو السلبي في سياق الهجرة<sup>1</sup>.
5. تدفق المهاجرين وتآكل التماسك الاجتماعي: تؤدي الهجرة إلى انخفاض في التماسك الاجتماعي، من خلال ميل المواطنين الأصليين إلى التطوع، ويختلف ذلك حسب حجم المدينة ونوع المنظمة التطوعية، مما يشير إلى أن الهجرة لا تُقلل بشكل موحد من التماسك الاجتماعي<sup>2</sup>.
6. الاستقرار الاقتصادي والتماسك الاجتماعي: العلاقة بين الهجرة والاستقرار الاقتصادي هي بعد آخر يجب أخذه بعين الاعتبار. على سبيل المثال، في حين أن الهجرة يمكن أن تؤدي إلى تدهور اقتصادي بسبب انخفاض التماسك الاجتماعي، فإنها تساهم أيضاً في النمو والابتكار على المدى الطويل<sup>3</sup>.
7. التنوع الثقافي: التنوع الثقافي الناجم عن الهجرة له تأثيرات متعددة على التماسك الاجتماعي، وهذا يعتمد على العديد من العوامل بما في ذلك السياسات الحكومية، والمواقف الاجتماعية، والفرص الاقتصادية، فالهجرة تجلب التنوع الثقافي، الذي يُعزز التماسك الاجتماعي والتضامن، كذلك الفهم والقبول للثقافات المتنوعة يُساهم أيضاً في بناء مجتمعات أكثر شمولية وتسامح، من جهة أخرى، تؤدي الهجرة إلى توترات اجتماعية إذا كانت هناك تصورات سلبية تجاه المهاجرين، وهو ما يؤدي إلى العزلة أو التمييز، مما يضر بالتماسك الاجتماعي<sup>4</sup>.
8. الأمن: الهدف الأساسي للهجرة الدولية المتخصصة في البعد السياسي، أنها تؤثر في العلاقات بين المكانين، مثل الأصل، وقوة الإدارة السياسية، مع وجود الدولة في تنظيم التوجهات السكانية؛ ونتيجة لذلك، أصبحت حواجز حظر السياسات عقبات إضافية لأي شخص يتحرك عبر الفضاء المتواصل<sup>5</sup>، وبالتالي فإن سياسات الهجرة لها تأثيرات مباشرة على الأمن الداخلي والخارجي للدول، وتواجه البلدان التي تُعاني أزمت الهجرة صعود الميول المتطرفة، والعنف السياسي، وتآكل التماسك الاجتماعي<sup>6</sup>؛ وعلى الجانب الإيجابي، يُمكن للسياسات الهجرة الصارمة أن تُساعد في الحد من الهجرة غير الشرعية والجرائم المرتبطة بها، ومع ذلك، قد تؤدي السياسات القاسية أيضاً إلى زيادة عمليات الهجرة غير الشرعية والتهريب، مما يعرض الأمن للخطر، بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي سياسات الهجرة إلى تهينة الظروف لنشوء التوترات الاجتماعية والصراعات<sup>7</sup>، ويتحتم على الحكومات أن تجد التوازن الصحيح بين تأمين حدودها واحترام حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية. فالأمن والتماسك الاجتماعي يعتمدان على القدرة في إدارة الهجرة بطريقة عادلة وشامل.
9. التمييز والعنصرية: قد يواجه المهاجرين التمييز والعنصرية في المجتمعات المضيفة، مما يُعرقل عملية الإدماج والتكامل، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي قد يواجهها المهاجرين للتكيف مع الثقافة والقيم الجديدة، مما يسبب الإجهاد والتوتر<sup>8</sup>، ويجب على الحكومات والمجتمعات المضيفة العمل معاً لتعزيز الإدماج والتكامل الناجح للمهاجرين من خلال توفير الدعم في مجالات مثل التعليم والتدريب، والحق في العمل، والحماية من التمييز، والمشاركة في الحياة العامة؛ وتُعد اشكالية الاندماج من أكبر الاشكاليات التي تواجه المهاجرين التي تقتضي منهم التخلي عن بعض من مفردات شخصيتهم التي

<sup>1</sup> Juan Carlos Castillo, And Others, Social Cohesion And Attitudinal Changes Toward Migration: A Longitudinal Perspective Amid The Covid-19 Pandemic, Castillo, Bonhomme, Miranda And Iturra, Volume 7, 2023, pp 2-5.

<sup>2</sup> Florence Neymotin, Immigrant Influx And Social Cohesion Erosion, Neymotin IZA Journal Of Migration, 2014, pp 3-7.

<sup>3</sup> [Ibid], p9.

<sup>4</sup> أحلام الزعبي، حقائق عن الهجرة وتأثيراتها على الثقافات والتفاعلات الاجتماعية، 2023، متاح على <https://e3arabi.com/>

<sup>5</sup> هاشم نعمة فياض، مفاهيم نظرية في الهجرة السكانية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة عمران، العدد 26، 2018، ص8.

<sup>6</sup> تعزيز التماسك الاجتماعي: التأطير المفاهيمي وآثار البرامج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020، ص37.

<sup>7</sup> مرسى مشري، أمنة الهجرة غير الشرعية في السياسات الأوروبية: الدوافع والانعكاسات، مجلة سياسات عربية، العدد 15، 2015، ص63-65.

<sup>8</sup> وضع برنامج شامل لإعادة الإدماج، متاح على <https://reintegrationhb.iom.int/>

تكونت في بلدانهم الأصلية، وهي أيضاً مشكلة تؤرق الحكومات حيال مساءلة الاندماج المجتمعي مع المهاجرين<sup>1</sup>.

إن أبعاد سياسة الهجرة وتأثيراتها على التماسك الاجتماعي مُعقدة ومُتعددة الأوجه، وتتضمن اعتبارات التنوع، وقياس التنوع، والنهج التجريبي للمواقف تجاه الهجرة، وتأثير تدفق المهاجرين على التماسك الاجتماعي، والعلاقة بين الهجرة والاستقرار الاقتصادي، كما أن فهم هذه الأبعاد أمر بالغ الأهمية لتطوير سياسات الهجرة التي تعزز التماسك الاجتماعي وتعالج التحديات التي تفرضها الهجرة.

فمن ناحية، تكون المناظرات السياسية بمثابة منصة لمناقشة وتداول سياسات الهجرة، وجذب الانتباه إلى الموضوع وزيادة الوعي بين الجمهور، ويُمكن لهذه المناقشات أن توفر معلومات قيمة ووجهات نظر مختلفة، مما يسمح للأفراد بتكوين آراء مستنيرة حول الهجرة، وتوفر فرصة للمشاركة الديمقراطية، حيث يستطيع المواطنون المشاركة في المناقشات والتعبير عن آرائهم والتأثير على القرارات السياسية.

وبالتالي، يُمكن للمناقشات السياسية أن تساهم في تشكيل المواقف العامة تجاه الهجرة؛ ومن خلال تبادل الأفكار والحجج، يستطيع الأفراد إعادة النظر في مفاهيمهم المسبقة، وتحدي تحيزاتهم، وتطوير فهم أكثر دقة للتعقيدات المحيطة بالهجرة. وبهذه الطريقة، تتمتع المناقشات السياسية بالقدرة على تعزيز التفكير النقدي وتشجيع مواطنين أكثر استنارة ومشاركة.

ومع ذلك، من المهم الاعتراف بالتحديات والقيود التي تفرضها المناقشات السياسية في تشكيل الرأي العام حول الهجرة، كأحد التحديات الرئيسية وهو إمكانية الاستقطاب، فغالبًا ما تتضمن المناقشات السياسية أيديولوجيات ومصالح متنافسة، مما يؤدي إلى ترسيخ المواقف؛ ويعيق هذا الاستقطاب الحوار البناء، ويعوق تبادل وجهات النظر المتنوعة، ويُساهم في تشكيل مواقف جامدة ومستقطبة تجاه الهجرة.

### المحور الثاني / تأثير المناقشات الديناميكية على سياسة الهجرة والتماسك الاجتماعي

تؤثر المناقشات الديناميكية حول سياسة الهجرة بشكل كبير على تطوير وتنفيذ السياسات التي تنعكس على التماسك الاجتماعي، ولا تقتصر هذه المناقشات على الساحات السياسية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى الخطاب العام والتغطية الإعلامية، مما يشكل التصورات والمواقف تجاه الهجرة.

### أولاً / العوامل المساهمة في الاستقطاب في المناقشات السياسية حول الهجرة:

يتأثر الاستقطاب في المناقشات السياسية حول الهجرة بعدة عوامل، بما في ذلك التصنيف الجغرافي والاجتماعي، والاستقطاب الأيديولوجي، وبُنية الأنظمة السياسية، ويُمكن أن تختلف العوامل التي تُساهم في الاستقطاب في المناقشات السياسية حول الهجرة، ولكن نذكر بعض من العوامل المشتركة التي تم تحديدها:

#### ● الاختلافات الأيديولوجية:

غالبًا ما تتضمن المناقشات السياسية حول الهجرة أيديولوجيات ومعتقدات متنافسة حول دور المهاجرين في المجتمع، والهوية الوطنية، والقيم الثقافية، وقد تؤدي هذه الاختلافات الأيديولوجية إلى الاستقطاب حيث يصبح الأفراد والجماعات ذات وجهات النظر المتعارضة أكثر رسوخًا في مواقفهم. مثالاً؛ شهد الجمهور الأمريكي استقطاباً عاطفياً منذ الثمانينيات، مدفوعاً في المقام الأول بكرهية الطرف الآخر بدلاً من المشاعر الإيجابية تجاه الطرف الآخر، ويتميز هذا الاستقطاب بتصورات خاطئة حول الهويات الديموغرافية والمعتقدات السياسية ومواقف الطرف الآخر، في حين أن الاختلاف الأيديولوجي بين الجمهور لم يتزايد بشكل ملحوظ مع مرور الوقت، فقد كان هناك تحول في الميول السياسية لكل من الليبراليين والمحافظين بشأن القضايا الاجتماعية والعنصرية، ويُساهم هذا التحول إلى جانب التناقض الأيديولوجي داخل الأحزاب، في الاستقطاب في المناقشات السياسية حول الهجرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد زهير عبد الكريم، سياسات دول الاتحاد الأوروبي تجاه قضية الهجرة غير شرعية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد 1، العدد 19، 2020، ص 63.

<sup>2</sup> Rachel Kleinfeld, Polarization, Democracy, And Political Violence In The United States: What The Research Says, 2023. <https://carnegieendowment.org/>



## ● السياسة الحزبية:

أصبحت الهجرة قضية حزبية للغاية في العديد من البلدان، حيث تتخذ الأحزاب السياسية مواقف مختلفة بشأن الهجرة، ويحدث الاستقطاب الحزبي عندما ينحاز أعضاء الحزب إلى موقف الحزب بشأن الهجرة، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المعسكرين السياسيين الرئيسيين، وأن يتغذى هذا الاستقطاب على الخطاب السياسي، واستراتيجيات الحملات الانتخابية، والبرامج الحزبية.

## ● تأثير وسائل الإعلام:

إن المساهمة في مسألة التعددية الثقافية في مجتمعات المستقبل تنتج من أهمية الهجرة ويشجع على الحوار والاتصال بوسائل الإعلام لتحسين صورة المهاجرين والهجرة<sup>1</sup>، وتساهم وسائل الإعلام في الاستقطاب حول الهجرة، من خلال التقارير المتحيزة، والتغطية الانتقائية، وتضخيم وجهات النظر المتطرفة، كذلك تُعزز المعتقدات القائمة وتُساهم في استقطاب الخطاب العام، وقد ثبت أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي، على وجه الخصوص، تُساهم في انتشار المعلومات المضللة، مما يزيد من تعميق الانقسامات<sup>2</sup>.

## ● المخاوف الاقتصادية:

إن العوامل الاقتصادية، مثل تأثير الهجرة على الوظائف والأجور والموارد العامة، أن تساهم في الاستقطاب في المناقشات السياسية من خلال تصورات المنافسة أو التوتر الاقتصادي، التي تؤدي إلى تصاعد المشاعر والاستقطاب، حيث قد ينظر الأفراد والجماعات إلى الهجرة من خلال عدسة المصلحة الذاتية الاقتصادية؛ ولا يمكن التغاضي على أن للهجرة منافع اقتصادية ليس فقط للعمالة المهاجرة، ولكن أيضاً للبلدان المضيفة<sup>3</sup>.

## ● القلق الثقافي:

تثير الهجرة في كثير من الأحيان مخاوف ثقافية تتعلق باللغة والدين والتقاليد، وتؤدي هذه المخاوف إلى تغذية الاستقطاب في ظل سعي الأفراد والجماعات إلى الحفاظ على هويتهم الثقافية ومقاومة التهديدات المتصورة التي تفرضها الهجرة، وتتأثر المخاوف الثقافية بعوامل مثل التغيرات الديموغرافية والعولمة وتصورات التغيير المجتمعي<sup>4</sup>.

## ● الهياكل السياسية التي تؤثر على حوافز الاستقطاب:

ولبنية الأنظمة السياسية أيضاً تأثيراً على حوافز الاستقطاب، في حين أن بعض المصادر لا تتعمق في تفاصيل كيفية تأثير الهياكل السياسية على حوافز الاستقطاب، فمن المفهوم عمومًا أن تصميم الأنظمة السياسية، بما في ذلك توازن القوى بين مختلف فروع الحكومة والنظام الانتخابي، قد يؤثر على ديناميكيات الانتخابات. كالمسجلات السياسية؛ على سبيل المثال، فإن الأنظمة التي تسمح بالتلاعب بسهولة بالحدود الانتخابية أو التي تركز السلطة في حزب واحد قد تُشجع المزيد من المناقشات والسياسات الاستقطابية.

وبالتالي نلاحظ أن هذه العوامل تتفاعل لتخلق مشهداً معقداً حيث أصبحت المناقشات السياسية حول الهجرة مستقطبة بشكل متزايد، متأثرة بالاختلافات الحقيقية والمتصورة بين المجموعات السياسية، بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للسياق والديناميكيات المحددة لكل بلد أو منطقة أن تُساهم في عوامل فريدة تؤثر على الاستقطاب؛ وفي تقرير لجامعة مانشتتر عن آثار الهجرة على التماسك الاجتماعي والتكامل قدم تحليلاً شاملاً للتعقيدات التي ينطوي عليها فهم العلاقة بين الهجرة والتماسك الاجتماعي، ويسلط الضوء على أهمية النظر إلى الهجرة باعتبارها عملية ديناميكية تؤثر على جوانب مختلفة من المجتمع، بما في ذلك التماسك الاجتماعي، ويُؤكد التقرير أن آثار الهجرة على التماسك الاجتماعي متعددة الأوجه ولا يُمكن اختزالها في تأثير إيجابي أو سلبي

<sup>1</sup> تقرير حول الهجرة: 32.8 مليون شخص هاجروا من بلدانهم في المنطقة العربية في عام 2020، 2022، متاح على <https://news.un.org/>

<sup>2</sup> Gordon M. Friedrichs, Polarization And US Foreign Policy: Key Debates And New Findings, International Politics, 2022, pp769-773.

<sup>3</sup> هاشم نعمة فياض، العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية من منظور البلدان المرسله للمهاجرين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2022، ص66.

<sup>4</sup> Rachel Mclay And Howard Ramos, Do Polarization Narratives Apply To

Politics On The Periphery? The Case Of Atlantic Canada, 2021, pp2-5, <https://www.frontiersin.org/>

بسيط، وبدلاً من ذلك، تُشير الدراسة إلى أن التماسك الاجتماعي يتأثر بمجموعة من العوامل، بما في ذلك مستوى التنوع العرقي الموجود مسبقاً، والحرمان الاجتماعي، ودمج المهاجرين في المجتمع المحلي<sup>1</sup>.

**ثانياً / تأطير الخطاب السياسي، ونبرة المناقشات، وتأثيرها على الرأي العام والقرارات السياسية:**  
إن تأطير الخطاب السياسي، ونبرة المناقشات، وتأثير هذه المناقشات على الرأي العام والقرارات السياسية هي جوانب مهمة يجب مراعاتها في سياق سياسة الهجرة.

1. تأطير الخطاب السياسي : يُشير التأطير إلى كيفية عرض قضية ما أو تأطيرها في الخطاب العام، مما يؤثر على كيفية إدراك الناس للقضية وفهمهم لها، في سياق المناقشات المتعلقة بسياسة الهجرة، ويمكن استخدام أطر مختلفة لتشكيل الرأي العام والقرارات السياسية؛ على سبيل المثال، يكون تأطير الهجرة كقضية اقتصادية، مع التركيز على مساهمات المهاجرين في الاقتصاد، أو كقضية أمن قومي، مع التركيز على مراقبة الحدود والتهديدات المحتملة، مما يؤثر تأطير الهجرة على الرأي العام ونتائج السياسة<sup>2</sup>؛ ومن جهة أخرى، يلعب التأطير الإعلامي دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام حول الهجرة، فتصوير وسائل الإعلام لقضايا الهجرة، سواء من خلال الأطر الإيجابية أو السلبية، يؤثر بشكل كبير على الدعم العام لمختلف سياسات الهجرة؛ على سبيل المثال، يُمكن أن تؤدي الأطر السلبية التي تُصور المهاجرين على أنهم مخالفون للقانون أو تهديد للأمن القومي إلى معارضة تدابير التقنين، وعلى العكس من ذلك، يُمكن للأطر الإيجابية التي تسلط الضوء على مساهمات المهاجرين في الاقتصاد والمجتمع أن تُعزز الدعم لسياسات أكثر شمولاً<sup>3</sup>؛ أي أن هناك تعايش بين وسائل الإعلام والسياسة، فالسياسيون والإعلاميون وكذلك الأكاديميون يوفرون المفاهيم اللغوية للحديث عن الهجرة، من خلال وضع جدول الأعمال وتأطير القصص، والتي بدورها تنتجها وسائل الإعلام إلى الساسة ليقوموا بتحليلها في خطاباتهم السياسية<sup>4</sup>.

2. لهجة المناقشات: قد تختلف وتؤثر لهجة المناقشات المحيطة بسياسة الهجرة بشكل كبير على الرأي العام والقرارات السياسية، فالمناقشات المحترمة والمبنية على الحقائق والتي تُركز على إيجاد أرضية مشتركة تؤدي إلى نتائج بناءة؛ ومع ذلك، فإن المناقشات الساخنة والمثيرة للانقسام تؤدي أحياناً إلى استقطاب الرأي العام وإعاقة التقدم في إيجاد سياسات لهجرة فعالة وشاملة، ومن المهم لصانعي السياسات ووسائل الإعلام وأصحاب المصلحة تعزيز الحوار المحترم والبناء لتعزيز التفاهم وسد الفجوات<sup>5</sup>.

3. التأثير على الرأي العام: وهو تأثر الرأي العام بالتغطية الإعلامية والخطاب السياسي والتجارب الشخصية والشبكات الاجتماعية؛ فقد أظهرت الأبحاث أن الرأي العام حول سياسة الهجرة يمكن أن يكون مرناً ومستجيباً لاستراتيجيات التأطير والرسائل<sup>6</sup>، وأن الرأي العام بدوره يؤثر على القرارات السياسية ونتائج السياسات، كما أن فهم العوامل التي تُشكل الرأي العام حول الهجرة يُساعد في توجيه استراتيجيات الاتصال الفعالة وجهود الدعوة إلى السياسات<sup>7</sup>، وبالتالي فإن دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول الهجرة لا يقتصر على تأطير القضايا، بل يمتد أيضاً إلى لهجة التغطية، حيث يُمكن أن تُثير لهجة التغطية الإعلامية مشاعر تُؤثر بشكل مباشر على تقييم الفرد لقضية ما أو تحفيز مجموعة الاعتبارات المخزنة في الذاكرة أو

<sup>1</sup> Group Of Researchers, The Impacts Of Migration On Social Cohesion And Integration, Final Report To The Migration Advisory Committee, The University Of Manchester Research, January 2012, pp 5-30.

<sup>2</sup> Claire Klobucista Amelia Cheatham, And Diana Roy, The U.S. Immigration Debate, 2023, <https://www.cfr.org/>

<sup>3</sup> A Group Of Researchers, Framing Immigrants: News Coverage, Public Opinion, And Policy, Russell Sage Foundation, New York, 2016, pp 16-18.

<sup>4</sup> حبيب إبراهيم، تناول الإعلام الألماني لقضايا الهجرة في ضوء نموذج الاندماج المرن: منحل تحليلي، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس لكلية الآداب ( التنوع الثقافي أساس الوحدة والتكامل الوطني )، مجلة لارك للفلسفة واللغويات والعلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 3، الجزء 4، 2022، ص 6.

<sup>5</sup> Justin Reedy And Benjamin Gonzalez O'Brien And Elizabeth H. Hurst, Pandemic Politics: Immigration, Framing, And Covid-19, Cambridge University, 2023, pp 249-252, <https://www.cambridge.org/>

<sup>6</sup> Massimiliano Agovino, Maria Rosaria Carillo & Nicola Spagnolo, Effect Of Media News On Radicalization Of Attitudes To Immigration, Journal Of Economics, Race, And Policy, 2021, pp 320-322.

<sup>7</sup> Group Of Editors, Local Integration Of Migrants Policy European Experiences And Challenges, Palgrave Macmillan, Edition 1, 2021.

المسترجعة منها النغمات السلبية التي تُسلط الضوء على السمات غير المرغوب فيها للهجرة، والتي قد تحد من دعم سياسات الهجرة، في حين أن النغمات الإيجابية تُعزز الدعم<sup>1</sup>.

4. التأثير على القرارات السياسية: تتطلب عملية التأثير على قرارات السياسة اتباع نهج شامل يشمل فهمًا عميقًا لآليات صنع القرار، وتطبيق التكتيكات المختلفة، والتنقل المتقن للتضاريس السياسية؛ تشمل المنهجيات والاعتبارات الرئيسية ما يلي:

- استيعاب آليات القرار: يتضمن ذلك التعرف على أطر صنع القرار السائدة مثل حُكم الأغلبية والإجماع، وتصميم استراتيجيات تتماشى مع هذه الأطر، وتلبية مصالح جميع أصحاب المصلحة المشاركين في عملية صنع القرار، بما في ذلك استهداف الشخصيات المحافظة والمؤثرة<sup>2</sup>.
  - إنشاء العلاقات والحفاظ عليها: إن تنمية الروابط الشخصية القوية بين ممثلي المجموعة والموظفين العموميين أمر محوري لتعزيز الثقة والمصادقية، وبالتالي إقناع الحكومة بضرورة مشاركة المجموعة؛ وفي الأنظمة الديمقراطية، يُعد بناء العلاقات الاستراتيجية عالمية، بينما في السياقات السياسية الاستبدادية والنامية، غالبًا ما تكون العلاقات الشخصية بمثابة تكتيك حاسم<sup>3</sup>.
  - القدرة المالية والخبرة السياسية: تعتمد فعالية مجموعات المصالح في التأثير على قرارات السياسة على عوامل مثل الدعم المالي، والفتنة الإدارية والسياسية للقيادة، وتماسك وحجم عضوية المجموعة، وتوقيت الإجراءات السياسية، وعادة ما تؤدي الموارد المالية الكافية وجماعات الضغط الماهرة إلى تعزيز نفوذ المجموعة إلى حد كبير من خلال إقامة علاقات شخصية مع المسؤولين الحكوميين.
  - التكيف مع السياقات السياسية والثقافية: إن طبيعة النظام السياسي (ديمقراطي أو استبدادي) وبُنية العملية السياسية تؤثر بشكل كبير على الاستراتيجيات والتكتيكات التي تستخدمها مجموعات المصالح؛ وتُقدم المجتمعات الديمقراطية نطاقاً أوسع من الخيارات، بما في ذلك توظيف جماعات الضغط، والاستفادة من وسائل الإعلام، وتنظيم المظاهرات العامة، في المقابل، قد تحتاج المجتمعات الاستبدادية إلى استراتيجيات أكثر تخصيصاً وأقل ظهوراً للعامة.
  - إدارة المعارضة: تعد درجة المعارضة المنظمة لمجموعة ما عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف؛ تواجه المجموعات التي تتمتع بمعارضة كبيرة تحديات أكبر في تحقيق أهدافها، مما يؤكد أهمية التفاهم والتفاعل مع المعارضة للتأثير على القرارات السياسية.
  - التوقيت والمناخ السياسي: إن طرح قضية ما عندما يكون المناخ السياسي مناسباً أمر بالغ الأهمية؛ ويمكن لتوقيت الاقتراح، والحزب الموجود في السلطة، والقضايا الرئيسية التي تواجه الحكومة، وظروف ميزانية البلاد أن يؤثر على أنواع الاستراتيجيات التي تستخدمها مجموعة المصالح<sup>4</sup>.
- وبالتالي، فإن الطريقة التي يتم بها تأطير الخطاب السياسي، بما في ذلك اختيار اللغة والسرود ووجهات النظر المقدمة، تؤثر بشكل كبير على الرأي العام ونتائج القرارات السياسية؛ يؤثر عرض القضايا ومناقشتها، بما في ذلك المحتوى العاطفي المنقول، على كيفية إدراك الأفراد لهذه القضايا وتفسيرها، مما يؤدي إلى مجموعة متنوعة من المواقف والمعتقدات، وعلى العكس من ذلك، فإن نغمة الحوار المحترمة والبناءة تعمل على تعزيز التفاهم والتعاطف والتعاون بين الأفراد ذوي وجهات النظر المختلفة، في حين أن الخطاب العدائي والمثير للانقسام يؤدي إلى تعميق الانقسامات المجتمعية وعرقلة تشكيل الإجماع حول القضايا الخلافية؛ كما أن للتقارير المتحيزة أو المثيرة أن تؤثر على الرأي العام وتُساهم في انتشار المعلومات الخاطئة، في حين أن التقارير المتوازنة والموضوعية يُمكن أن تُسهل اتخاذ قرارات مستنيرة.
- علاوة على ذلك، فإن تأطير الخطاب السياسي ونبرة المناقشات تؤثر بشكل مباشر على القرارات السياسية ونتائج السياسات، ويستجيب السياسيون وصناع السياسات للرأي العام الذي يتشكل من خلال تأطير الخطاب

<sup>1</sup> Marisa A. Abrajano, Others, Media Framing And Partisan Identity: The Effect Of Immigration Coverage On White Macropartisanship, Cambridge University Press, 2017, Pp7-10.

<sup>2</sup> Robert C. Bordone And Daniel Doktor, These Strategies Will Help You Influence How Decisions Get Made, 2021. <https://hbr.org/2021/11/>

<sup>3</sup> Clive S. Thomas, History & Society, Interest Group: Political Science, The Editors Of Encyclopedia Britannica, 2024. <https://www.britannica.com/>

<sup>4</sup> [Ibid].



السياسي، مما يؤثر على مواقفهم وأفعالهم السياسية، وأيضاً للمشاعر العامة التي تتأثر بسياق الخطاب السياسي، أن تؤثر على أولويات السياسات والاستراتيجيات والنتائج، وبالتالي، علينا أن ندرك أن تأثير التأطير والنبذة على الرأي العام والقرارات السياسية ليس مطلقاً؛ فالأفراد يمتلكون القدرة على تقييم المعلومات وتفسيرها بشكل نقدي، والبحث عن وجهات نظر مُتنوعة، والتحقق من الادعاءات، والانخراط في التفكير المستقل، بالإضافة إلى ذلك، يكون التحكم في تأثير التأطير والنبذة من خلال عوامل أخرى مثل التجارب الشخصية والقيم والشبكات الاجتماعية.

إن الفحص التفصيلي لتأطير الخطاب السياسي، ونبذة المناقشات، وتأثيرها على الرأي العام وقرارات السياسة يُسلط الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه هذه العناصر في تشكيل المواقف العامة ونتائج السياسات؛ ومن خلال تعزيز الخطاب المحترم والشامل، وتعزيز الثقافة الإعلامية، وتشجيع التفكير النقدي، يمكن تحسين جودة المناقشات السياسية، مما يضمن استنارة الرأي العام والقرارات السياسية وتعكس مجموعة واسعة من وجهات النظر.

### المحور الثالث / استراتيجيات تعزيز التماسك الاجتماعي في سياق سياسة الهجرة

يتطلب تعزيز التماسك الاجتماعي في إطار سياسة الهجرة استراتيجية شاملة لا تركز على إدماج المهاجرين فحسب، بل تتناول أيضاً الديناميكيات الأوسع للتكامل المجتمعي؛ وبالاعتماد على تقرير الهجرة العالمية 2020 ومرصد الهجرة، تظهر عدة استراتيجيات فعالة في تعزيز التماسك الاجتماعي؛ ومن أهمها:

#### أولاً / السياسات والبرامج الشاملة:

إن تنفيذ السياسات والبرامج الشاملة والمتاحة لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم أو خلفيتهم، تُساعد في تقليل التوترات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء، ويشمل ذلك ضمان المساواة في الحصول على الحقوق والفرص والوصول إلى الموارد لكل من المهاجرين والمواطنين الأصليين، وأيضاً يشمل ذلك السياسات التي تدعم اكتساب اللغة والتعليم والتوظيف والخدمات الاجتماعية للمهاجرين، فضلاً عن المبادرات التي تُعزز التفاهم بين الثقافات والحوار بين المجتمعات المتنوعة<sup>1</sup>، وبالتالي ينبغي وضع السياسات بطريقة شاملة، مما يضمن أن تكون الظروف مُتاحة للمهاجرين للوصول إلى مبادرات مُعينة، ويعترف هذا النهج بتنوع المهاجرين واحتياجاتهم المتباينة، مثل احتياجات العمال ذوي المهارات المنخفضة، أو ضحايا الاتجار، أو المغتربين<sup>2</sup>.

#### ثانياً / تعزيز الشمولية:

إن تشجيع المهاجرين على المشاركة الكاملة في المجتمعات التي ينضمون إليها، بما في ذلك في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أمر بالغ الأهمية، وينطوي ذلك على خلق فرص للمهاجرين للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، والحصول على التعليم، وتأمين العمل، فالمشاركة المدنية هي وسيلة لتعليم المهاجرين وإدماجهم، وتوفير الفرص لممارسة المسؤولية، وأخذ زمام المبادرة، والمشاركة في عملية بناء المجتمع ذات الاتجاهين<sup>3</sup>.

#### ثالثاً / معالجة الانقسامات المجتمعية:

الاعتراف بالأسباب الجذرية للانقسامات المجتمعية ومعالجتها، مثل التمييز وكرهية الأجانب والتفاوتات الاقتصادية، أمر ضروري، ويشمل ذلك تنفيذ السياسات التي تعزز تكافؤ الفرص وتُلبي الاحتياجات المحددة للمهاجرين<sup>4</sup>؛ إن اتخاذ تدابير استباقية لمعالجة التمييز يشمل ذلك تنفيذ قوانين وسياسات مكافحة التمييز، وتعزيز التنوع والشمول في جميع قطاعات المجتمع، وتعزيز ثقافة الاحترام والقبول.

<sup>1</sup> Finding & Working With Sources, <https://teachingwriting.stanford.edu/>

<sup>2</sup> Seeking Social Cohesion Between Host Communities And Migrants, Oim Oficina Regional Para Centroamérica, Norteamérica Y El Caribe, <https://rosanjose.iom.int/>

<sup>3</sup> Joshua Hoyt, Promising Practices In Civic Participation And Citizenship, Illinois Coalition For Immigrant And Refugee Rights, Chicago, Illinois, { No Date), Pp190-193.

<sup>4</sup> What Are Some Strategies For Working Sources Into My Research Paper? <https://louisville.edu/writingcenter/>

#### رابعاً / تعزيز التكامل:

يُعد تنفيذ برامج التكامل الفعالة التي تدعم المهاجرين في انتقالهم إلى المجتمع المضيف أمراً ضرورياً للتماسك الاجتماعي، وتشمل هذه البرامج دروس التوجيه اللغوي والثقافي، والتدريب على العمل، وخدمات التوظيف، وشبكات الدعم التي تُسهل التكامل الاجتماعي وتُوفر الشعور بالانتماء، ودروس اللغة وبرامج التدريب الوظيفي وخدمات الصحة العقلية التي تلبّي الاحتياجات والتحديات المحددة التي يواجهها المهاجرون<sup>1</sup>.

#### خامساً / الحوار بين الأديان والأعراق:

يُشكل الحوار بين الأديان والأعراق استراتيجية محورية لتعزيز التماسك الاجتماعي، ولا سيما في المجتمعات المتعددة الثقافات، وهذا الحوار يُسهل جسر الانقسامات ويُعزز التفاهم المتبادل بين مختلف الطوائف الدينية والعرقية، ومن خلال الفعاليات المشتركة بين الأديان، والمهرجانات الثقافية، والمبادرات التي تُشجع التبادل والتعاون بين الثقافات، تستطيع المجتمعات التغلب على الانقسامات المجتمعية وتعزيز الشعور بالانتماء بين المجموعات الدينية والعرقية المختلفة<sup>2</sup>، وهذا النهج أمر بالغ الأهمية لتشكيل مجتمعات متماسكة، حيث يتم الاحتفاء بالتنوع ودمجه في نسيج الحياة المجتمعية؛ كثير من دول العالم تمنح المواطنة على أسس قومية تتعلق بالعرق أو اللغة، إضافة إلى التمييز بين لاجي وآخر؛ غير أن في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، ينظر إلى أن الهجرة فيها أظهرت تنوعاً عرقياً ودينياً، إذا ما قورنت بدول أخرى<sup>3</sup>.

سادساً / الإعلام والاتصالات:

فالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل التصور العام للمهاجرين له أهمية قصوى، وخاصة في البلدان التي تشهد تدفقات كبيرة من الهجرة، فقد أظهرت الأبحاث التي أجريت في شيلي، على سبيل المثال، أن تصوير وسائل الإعلام للمهاجرين يُؤثر بشكل كبير على الرأي العام ويُساهم في التوترات الاجتماعية، والتأكيد على الحاجة الماسة لوسائل الإعلام لتوفير معلومات متوازنة ودقيقة لمواجهة الإثارة والقوالب النمطية، ووجدت الدراسة أن التعرض للأخبار السلبية حول الهجرة كان عاملاً أساسياً في تشكيل الرأي العام، مما أدى إلى إصدار أحكام سلبية حول المهاجرين ووجودهم في البلاد، وهذا يُسلط الضوء على أهمية التغطية الإعلامية المسؤولة في تعزيز التماسك الاجتماعي وتعزيز الخطاب العام الإيجابي حول الهجرة<sup>4</sup>.

وبالتالي، تُشكل هذه الاستراتيجيات، التي تركز على مبادئ الحوار بين الأديان والأعراق والاستخدام المسؤول لوسائل الإعلام، مكونات أساسية لنهج شامل لتعزيز التماسك الاجتماعي في سياق سياسة الهجرة؛ وهي تهدف إلى خلق بيئة تكون فيها الثقة والتفاعل بين الاختلافات الدينية والثقافية هي القاعدة، مما يقلل من احتمالية الاستقطاب والصراع المدمر.

كثيراً ما تُلخص التمثيلات الإعلامية لقضايا الهجرة المناقشات في إطار مراقبة الهجرة، مع التركيز على مخاوف مثل أعداد السكان، والإجرام، وأزمات دولة الرفاهية، والفوارق الثقافية؛ ويؤدي هذا التأطير إلى تعزيز الخوف والعداء عن غير قصد، مما يُعقد رواية مساهمات المهاجرين ودور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول الهجرة، وينشأ التعقيد من تعايش التغطية الإيجابية والسلبية داخل الخطاب نفسه، وهو ما يُمكن أن يتأثر بالضغوط الصحفية والعلاقة بين الصحفيين والمصادر السياسية، وغالباً ما تؤدي هذه الديناميكية إلى انتشار التغطية السلبية، مما يحد من ظهور الهجرة الإيجابية؛ ولتعزيز التماسك الاجتماعي، يجب على وسائل الإعلام أن تسعى نحو الصحافة المسؤولة التي تتجنب الإثارة والقوالب النمطية، ويتضمن ذلك تقديم تغطية دقيقة ومتوازنة لقضايا الهجرة، وتسليط الضوء على المساهمات المفيدة للمهاجرين في المجتمع، ومكافحة المعلومات المضللة وترويج الخوف، ومن خلال تبني مثل هذا الموقف، يكون لوسائل الإعلام التأثير بشكل كبير على الرأي العام بطريقة تشجع التفاهم والتسامح والتماسك الاجتماعي.

<sup>1</sup> Incorporating Sources Into Research Writing, Provided By The Academic Center For Excellence, 2014, <https://germanna.edu/sites/default/>

<sup>2</sup> National Strategy On Intercultural, Interfaith And Interethnic Dialogue, Contribution Of The Albanian Delegation To The OSCE's High Level Conference On Tolerance And Non-Discrimination, 2010, pp5-8.

<sup>3</sup> ماجد حميد خضير، بان فوزي داود، الهجرة ومكان القوة في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في مداخل البناء والتوظيف، المجلة الدولية والسياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 54، 2023، ص320.

<sup>4</sup> A Group Of Researchers, The Influence Of Media Coverage On The Negative Perception Of Migrants In Chile, International Journal Of Environmental Research and Public Health, , 2022, pp2-8.

ومن ناحية أخرى قد تواجه البلدان التي تُعاني أزمات الهجرة صعود الميول المتطرفة، والعنف السياسي، وتآكل التماسك الاجتماعي، حيث يتطلب تعزيز التماسك الاجتماعي في سياق سياسة الهجرة اتباع نهج متعدد الأوجه، يشمل ذلك تنفيذ سياسات شاملة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتعزيز التعليم، وإنشاء برامج التكامل، ومعالجة التمييز، وتسهيل الحوار بين الأديان، وضمان التغطية الإعلامية المسؤولة، وتشجيع التعاون بين أصحاب المصلحة؛ ومن خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، تستطيع المجتمعات تهيئة بيئة تغذي التفاهم والاحترام والشعور بالانتماء لكل من المهاجرين والسكان الأصليين، وبالتالي تعزيز قدر أكبر من التماسك الاجتماعي والانسجام.

## الخاتمة

قدمت هذه الدراسة تحليلاً للعلاقة المُعقدة بين الحوارات السياسية حول سياسة الهجرة ومستوى التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات؛ وتؤكد النتائج التأثير الكبير للخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام والقرارات السياسية، والتي بدورها تُؤثر بشكل عميق على التماسك الاجتماعي. وقد حدد البحث أن تأثير الحوارات السياسية على التماسك الاجتماعي متعدد الأوجه، بدرجات متفاوتة من التأثير اعتماداً على إطار المناقشة، ونبرة الخطاب، وشمولية تدابير السياسة التي تمت مناقشتها.

بينت الدراسة، أن الحوارات السياسية يُمكن أن تُعزز أو تعيق التماسك الاجتماعي، ويتوقف ذلك على تصور الجمهور للمهاجرين، وطبيعة العلاقات بين المجموعات، ومستوى الثقة في المؤسسات؛ وتعتبر هذه الأفكار حاسمة بالنسبة لصانعي السياسات والباحثين والمجتمع ككل، لأنها تقدم فهماً دقيقاً لديناميكيات بين الحوارات السياسية والتماسك الاجتماعي في سياق سياسات الهجرة.

وبناءً على التحليل، يُوصى بأن تهدف توصيات السياسة المستقبلية إلى تعزيز خطاب إيجابي حول الهجرة يُؤكد على الشمولية والتكامل والمنافع المتبادلة للتنوع؛ وينبغي لوضعي السياسات أيضاً أن ينظروا في تنفيذ التدابير التي تُعزز ثقة الجمهور في المؤسسات وتُعزز العلاقات بين المجموعات، حيث تم تحديد هذه العوامل باعتبارها عوامل حاسمة في تعزيز التماسك الاجتماعي؛ وهو ما يبرر إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف الآثار الطويلة الأجل للحوارات السياسية على التماسك الاجتماعي وتطوير نماذج أكثر تطوراً يُمكنها التنبؤ بنتائج التدابير السياسية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للدراسات التي تُركز على دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول الهجرة أن توفر رؤى قيمة حول ديناميكيات الحوارات السياسية وتأثيرها على التماسك الاجتماعي.

## قائمة المراجع

أولاً / المراجع العربية

### • الكتب

1. هاشم نعمة فياض، العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية من منظور البلدان المرسلّة للمهاجرين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2022.

### • الدوريات

1. حبيب إبراهيم، تناول الإعلام الألماني لقضايا الهجرة في ضوء نموذج الاندماج المرن: مدخل تحليلي، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس لكلية الآداب (التنوع الثقافي أساس الوحدة والتكامل الوطني)، مجلة لارك للفلسفة واللغويات والعلوم الاجتماعية، المجلد14، العدد3، الجزء4، 2022.

2. ماجد حميد خضير، بان فوزي داود، الهجرة ومكان القوة في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في مداخل البناء والتوظيف، المجلة الدولية والسياسية، الجامعة المستنصرية، العدد54، 2023.

3. محمد زهير عبد الكريم، سياسات دول الاتحاد الأوروبي تجاه قضية الهجرة غير شرعية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد1، العدد19، 2020.

4. مرسي مشري، أمنة الهجرة غير الشرعية في السياسات الأوروبية: الدوافع والانعكاسات، مجلة سياسات عربية، العدد15، 2015.

5. هاشم نعمة فياض، مفاهيم نظرية في الهجرة السكانية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة عمران، العدد 26، 2018. حمد الكواري، الدبلوماسية الثقافية: الطريق الأمثل لتحقيق السلام والمحبة بين الشعوب، مجلة الشروق، العدد 10143، الدوحة، 2016.

#### ● التقارير

1. تعزيز التماسك الاجتماعي: التأطير المفاهيمي وآثار البرامج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020.
2. تقرير حول الهجرة: 32.8 مليون شخص هاجروا من بلدانهم في المنطقة العربية في عام 2020، 2022، <https://news.un.org/>

#### ● المواقع الإلكترونية

1. أحلام الزعبي، حقائق عن الهجرة وتأثيراتها على الثقافات والتفاعلات الاجتماعية، 2023، <https://e3arabi.com/>
2. وضع برنامج شامل لإعادة الإدماج، <https://reintegrationhb.iom.int/>

#### ثانياً / المراجع الأجنبية

##### ● الكتب

1. A Group Of Researchers, Framing Immigrants: News Coverage, Public Opinion, And Policy, Russell Sage Foundation, New York, 2016.
2. Group Of Editors, Local Integration Of Migrants Policy European Experiences And Challenges, Palgrave Macmillan, Edition 1, 2021.
3. Marisa A. Abrajano, Others, Media Framing And Partisan Identity: The Effect Of Immigration Coverage On White Macropartisanship, Cambridge University Press, 2017.

##### ● الدوريات

1. A Group Of Researchers, The Influence Of Media Coverage On The Negative Perception Of Migrants In Chile, International Journal Of Environmental Research and Public Health, , 2022.
2. Clive S. Thomas, History & Society, Interest Group: Political Science, The Editors Of Encyclopedia Britannica, 2024, <https://www.britannica.com/>
3. Dzordzormenyoh, M.K., Boateng, F.D. Immigration Politics And Policymaking In The USA (2017–2021): Examining The Effect Of Geopolitics On Public Attitude Towards Immigration Policies. Journal Of International Migration and Integration, 2023
4. Florence Neymotin, Immigrant Influx and Social Cohesion Erosion, Neymotin Iza, Journal of Migration, 2014.
5. Gordon M. Friedrichs, Polarization and US Foreign Policy: Key Debates And New Findings, International Politics, 2022.
6. Juan Carlos Castillo, And Others, Social Cohesion And Attitudinal Changes Toward Migration: A Longitudinal Perspective Amid The Covid-19 Pandemic, Castillo, Bonhomme, Miranda And Iturra, Volume 7, 2023.
7. Justin Reedy And Benjamin Gonzalez O'Brien And Elizabeth H. Hurst, Pandemic Politics: Immigration, Framing, And Covid-19, Cambridge University, 2023, <https://www.cambridge.org/>
8. Massimiliano Agovino, Maria Rosaria Carillo & Nicola Spagnolo, Effect Of Media News On Radicalization Of Attitudes To Immigration, Journal Of Economics, Race, And Policy, 2021.

#### ● التقارير

1. Joshua Hoyt, Promising Practices In Civic Participation And Citizenship, Illinois Coalition For Immigrant And Refugee Rights, Chicago, Illinois, { No Date }.
2. Group Of Researchers, The Impacts Of Migration On Social Cohesion And Integration, Final Report To The Migration Advisory Committee, The University Of Manchester Research, January 2012.
3. National Strategy On Intercultural, Interfaith And Interethnic Dialogue, Contribution Of The Albanian Delegation To The Osce's High Level Conference On Tolerance And Non-Discrimination, 2010.
- 4.

#### ● المواقع الالكترونية

1. Claire Klobucista Amelia Cheatham, And Diana Roy, The U.S. Immigration Debate, 2023, <https://www.cfr.org/>
2. Finding & Working with Sources, <https://teachingwriting.stanford.edu/>
3. Immigration, Diversity And Social Cohesion, 2019, <https://migrationobservatory.ox.ac.uk/>
4. Incorporating Sources Into Research Writing, Provided By The Academic Canter For Excellence, 2014, <https://germanna.edu/sites/default/>
5. Rachel Kleinfeld, Polarization, Democracy, And Political Violence In The United States: What The Research Says, 2023. <https://carnegieendowment.org/>
6. Rachel Mclay And Howard Ramos, Do Polarization Narratives Apply To Politics On The Periphery? The Case Of Atlantic Canada, 2021. <https://www.frontiersin.org/>
7. Robert C. Bordone And Daniel Doktori, These Strategies Will Help You Influence How Decisions Get Made, 2021. <https://hbr.org/2021/11/>
8. Seeking Social Cohesion Between Host Communities And Migrants, Oim Oficina Regional Para Centroamérica, Norteamérica Y El Caribe, <https://rosanjose.iom.int/>
9. What Are Some Strategies For Working Sources Into My Research Paper?, <https://louisville.edu/writingcenter/>